

الدرس ٣ | شرح كتاب الإيمان لابن أبي شيبة | شرح الشيخ: خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى في كتاب الايمان. قال

حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينته

نهاية يرفع الناس فيها ابصارهم. يرفع الناس فيها ابصارهم وهو مؤمنون. ثم ساق من طريق - 00:00:20

اسحاق عن يحيى بن عبادي عن عائشة انها قالت مثل ذلك لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وذكرت الحديث. وجاء ايضا من

حديث الليث عن مدرك لعلي عن ابن ابي اوقي قال قاسم لا يزني الزاني حين يزني والمؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن

ولا يشرب الخمر حين - 00:00:40

ويشربها مؤمن وذكر ايضا من طريق فراس عن مدرك عن ابن ابي اوقي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. هذه الاحاديث الارض

التي ذكرها من حديث ابي هريرة وعائشة او وابن ابي اوقي بطريقه يدلان او او يدل - 00:01:00

تدل هذه الاحاديث على ان صاحبا كبيرة يسلب اسم الامام المطلق. وان الواقع في الكبائر سواء الزنا او شرب الخمر او الالتهاب

والسرقة والاختلاس يلحق بذلك ايضا جميع الكباري التي توعد عليها بلعنة او بنار. ان فاعلها يسلب اسم الايمان المطلق - 00:01:20

يبقى معه مطلق الايمان. وهذا الذي عليه اهل السنة ويسمى هذا الباب عندهم بحكم الفاسق الملي اي المسلم الذي تلبس بالمفسقات من الكبائر. هل يسلب الايمان جملة وتفصيلا؟ ويخرج جندات الاسلام ويکفر بذلك كما هو قول الخوارج او هو في منزلة بين المنزلتين

لا يسمى مؤمن ولا يسمى كافر - 00:01:50

ويسمى بمنزلة من المنزلات كما تقوله المعتزلة في الدنيا وفي الآخرة وفي النار خالد مخرجا فيها او يقال هو مسلم من الا ان الايمان

الذي يطلق عليه هو اصل الايمان الذي هو مطلق الايمان. واما الايمان المطلق - 00:02:20

فيسلبه بما ارتكب المعاشي والذنوب. ايسله بما وقع من الكبائر التي بسببها نفي عنه اسم الايمان الزنا كبيرة من كبائر الذنوب وشرب

الخمر وشرب الخمر ايضا كبيرة من كبائر الذنوب. والالتهاب التي ينتهها - 00:02:40

رسالة وهي نهاية عظيمة يرفع الناس فيها ابصارهم. ايضا هي كبيرة من كبائر الذنوب. كذلك اللواط كذلك قتل النفس كذلك آا اكل

اموال الناس بالباطل كذلك السحر العقوق وما شابه ذلك - 00:03:00

هذه ذنوب اذا وقع فيها العبد سلب اسم الايمان المطلق. ويبقى معه مطلق الايمان. فصاحب الكبير عند اهل السنة لا يکفر ولكنه

متوعد بوعيid شديد متوعد بوعيid شرع ذنبه وعلى كباريه. وان دخل - 00:03:20

النار فاهل السنة مجتمعون ايضا انه لا يخلد فيها. اذا يتعلق بنا بالفاسق الملي مسائل المسألة الاولى انه لا تکفر بكبيرته. المسألة الثانية

انه لا يسلب اسم الاسلام بكبيرته بل هو مسلم. ومعه اصل الايمان. والمسألة - 00:03:40

الثالثة انه وان عذب في النار فان مآلاته الى الجنة. ولا يخلد في النار مسلم. لا وخلدت النار صاحب الكبائر وان فعل ما فعل فانه سيخرج

منها. حديث ابي هريرة الاول حديث - 00:04:00

صحيح وقد اخرجه البخاري ومسلم من طرق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا الاسناد لا بأس به حيث عاش ايضا

الحديث صحيح حديث عائشة حديث صحيح قد جاء ايضا - 00:04:20

من طرق اخرى وان كان فيه ابن اسحاق هنا لكن حديث يشهد لهما قبله. وحديث الليث عن المدرك عن ابن ابي اوبي اوفي ايضا جاء من طريقين من طريق الشعبة عن فراس عن مدرك عن ابن ابي اوبي. وجاء من طريق الليث عن مدرك عن ابن ابي اوبي. وان كان الليث فيه ضعف. لكن طريق الشعبة - 00:04:40

ويغنى يعني عنه. هذه الاحاديث صحيحة وهي تدل على ان الزالحين يزني يسلب منه اسم الايمان. ثم ذكر ايضا ما يتعلق قال حدثنا محمد البشر حدثنا محمد اخبره محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباء من الايمان - 00:05:00

والايمان بالجنة والبداءة من الجفاء والجفاء في النار. البداءة من الجفاء والجفاء والجفاء في النار. هذا الاسناد اسناده لا بأس به.

الاسناد هذا لا بأس به من طريق محمد ابن اسحاق. محمد من طريق محمد ابن عمر ابن علقة ابن وقاص الليبي - 00:05:20

ومحمد ابن عمرو ابن علقة ابي وقاص الليبي لا بأس به اذا وافق احاديث الثقات حديث حباء من الايمان هذا في الصحيحين من حي ابن عمر رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من حديث عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه وله طرق كثيرة - 00:05:40

فالحديث بهذا الاسناد نقول اسناده لا بأس به. وجاء ما يشهد له من عدة طرق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الحباء من الايمان اي ان الحباء في جميع انواعه هو من الايمان. الحباء الذي - 00:06:00

يحملك على فعل الواجبات وترك المحرمات هذا من الايمان. والحياة الذي يحملك على ان تترك الحق لك ان تترك الحق الذي لك حباء هو ايضا من الايمان. فهذا ايضا من الايمان فالحياة صفة محمودة - 00:06:20

بها صاحبها ويكتفي به فضلا وشرفا ان الله يستحب سبحانه وتعالى. وان الله حي ستير والله يحب من عباده ان يتخلقا بصفاته التي لا يختص بها. فالحياة صفة جعلها الله عز وجل له وجعلها للمخلوق - 00:06:40

واجعل المخلوق فالحياة شعبة من شعب الايمان. واما والايمان في الجنة بمعنى ان المؤمن في الجنة والمؤمنون في الجنة قال والبداءة من الجفاء. البداءة هي الكلام السيء والفاشي. يدخل في البداءة القول - 00:07:00

السيء والفعل السيء. الذي يفعل الافعال القبيحة. ويقول الاقوال القبيحة هذا بذني. يقال بذني اللسان وبذني الاخلاق افعال والبداءة تدل على جفاء صاحبها اي ان في غلطة وفيه جفاء وفيه قسوة والجفاء والبداءة في النار - 00:07:20

اذا الجفاء من صفات اهل النار. كما ان الغلطة والقسوة من صفات اهل النار كذلك الحياة وجباته الخلق وحسن المعاملة هي من صفات اهل الجنة. ومراد هنا ان الايمان يتبعه وان - 00:07:40

الايمان شعب وان الايمان يتجزأ فالحياة جزء من الايمان. كذلك البداءة جزء من النفاق وشئم شعب النفاق ومن شعب الكفار. قال حدثنا حسن الحسين بن علي عن زائد عن هشام عن حسن عن جابر. رضي الله تعالى - 00:08:00

انه قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل؟ قال الصبر والسباحة. قال فاي المؤمنين اكمel اي المؤمنين اكمel ايمانا قال احسنهم احسنهم خلقا. احسنهم خلقا. هذا الحديث دل على ان الصبر من الايمان ولا شك - 00:08:20

ان الصبر والسباحة هي من الايمان. وهنا ذكر ان افضل امور الايمان انها افضل امور الايمان فلما سئل اي الايمان افضل؟ قال الصبر والسباحة. والصبر هو ان يصبر بجميع انواع الصبر. الصبر على اقدار الله - 00:08:40

الصبر على طاعة الله فعلا والصبر على ترك ما حرم الله عز وجل تركا والسباحة البذر والعطاء وان يكون وسمحا اذا اذا باع سمحا اذا اشتري سمحا في معاملته للخلق اذا اذا اخطي عليه او انتقص من - 00:09:00

حقه كان سمحا في ذلك. يقبل اعتذار من اعتذر ويعفو ويصفح عن اساء له او اساء عليه واخطأ. وهذه ولا شك ان هذه الصفات من صفات المؤمنين التي يحبها الله عز وجل. فالله يحب العبد الصبور الشكور. والله - 00:09:20

الله سبحانه وتعالى صبور شكور سبحانه وتعالى ويحب من عباده الصبور والشكور. واما قول احسنهم خلقا فهذا في الصحيح حديث احسنها خلقا هذا من بنا وهو حديث صحيح. فالحديث لهذا الاسناد فيه - 00:09:40

علته ان الحسن لم يسمع من جانب ابن عبد الله. الحسن البصري لم يسمع بن عبد الله بل حديث منقطع. وقد رواه من طريق عمران بن خالد قال سأل رجل الحسن البصري فقيل يا ابا سعيد ما الايمان؟ قال الصبر والسماحة - 00:10:00

فقال الرجل يا ابا سعيد تبصر والسماحة؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة باداء فرائض الله. المراد هنا ان السماحة قيام بما امرك الله عز وجل به وان كان معنى السماح اوسع من ذلك. رحم الله امراً ان باع سمحاً وان اشتري سمحاً فالمراد - 00:10:20
اراد ان يكون سمحاً في معاملته لخلق الله عز وجل سمحاً في اداء فرائض الله يؤديها ونفسه مطمئنة راغبة محبة ليست اه تؤديها وهي كارهة اه كارهة او بمعنى مشمئزة وانما تؤدي - 00:10:40

وهي فرحة مسرورة بهذه العبادة. السمح هو الذي يؤدي الحقوق التي عليه وهو فرح مسرور. سواء في حق الله او في حق غيرهم. والصبر وان قصر على الصبر على معصية الله فانه اوسع من ذلك ايضاً. فالحي اسناده ضعيف وجاء موقوفاً على - 00:11:00

الحسن ولعل هذا اصح قال وكيل حدثنا سفيان عن ابن الزبيير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد كفر ترك الصلاة ذكر ايضاً ترك الصلاة في باب الامام. وقد ذكر اهل العلم - 00:11:20

ذكر اهل العلم حكم تارك الصلاة ويدركون في امور الايمان بمعنى ان تارك الصلاة ليس بمؤمن وان تارك الصلاة قد انتفى ايمانه. اذا كان تركه ترکاً كلياً فقد انعقد الاجماع ونقل الاجماع على - 00:11:40

ان تارك الصلاة كافر. فيذكر اهل العلم ويدرك اهل السنة حديث بين العبد والكافر ترك الصلاة العهد الذي بيني وبينه الصلاة في كتاب الايمان وفي امور الايمان ليبيروا ان من نواقص الايمان من اصله ترك الصلاة. ولذا - 00:12:00

وبما ان اسحاق بن راهوية وقبله سفيان بن عيينة وغيره وكذلك مال الى ذلك ابن محمد ابن نصر الى ان من علامات المرجئة انهم لا يكفرون بتترك الصلاة. فجعلوا عدم تكبير الصلاة نوع ارجاء نوع ارجاء - 00:12:20

اي انه اي ان الذي لا يكفر بالصلاوة مرجع اللي ذا يكفر بالصلاوة بتترك الصلاة مرجع. يحكم بذلك سفيان واسحاق هوية وجعلوا ذلك على من علامات المرجئة. والاجل هذا ايضاً ابن ابي شيبة ذكر حديث الصلاة في باب الامام - 00:12:40

ليبيروا ان تارك الصلاة ليس بمؤمن. وان تارك الصلاة انتقض ايمانه من اصله. حديث جاء بعبد الله في الصحيح رواه روى مسلم في صحيحه وحديث بريدة ابن الحسين ايضاً رواه ابو داود بأسناد صحيح. وفيه العهد الذي بيننا وبين - 00:13:00
هم ترك الصلاة من ترك فقد كفر. وقد ذكرروا حول النص المروي عدة اثار عن عمر وعن علي وعن معاذ وعن ابي هريرة وعن الحذيفة اليمان وعن عدد ابن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعن عدد من الصحابة ان تارك الصلاة كافر. فسئل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:20

في قوله تعالى ويا المصلين قال هو الذي قال كنا نضله كنا نضل الذي يؤخر الصلاة قال كنا نظل الذي يترك الصلاة قال تركها الكفر ترك الصلاة الكفر. وقال عمر العهد الذي بيني وبينهم قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى احظنا في الاسلام بمن ترك - 00:13:40
صلاة وقال حذيفة في الرجل الذي كان يصلی ولا وقال لو مت لمت على غير الفطرة. وقال لا وقال ايضاً من ترك متعمداً فقد برئت منه ذمة الله. وجاء علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان تارك الصلاة كافر. وجاء عن ابي هريرة ذكر ذلك محمد النصر بأسلوبها - 00:14:00

وذكر ابن حزم في محلاته عن عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كفروا تارك الصلاة. فهذا لا خلاف بين الصحابة ان تارك الصلاة كافر وهو الذي عليه جماهير اهل العلم حتى الشافعي ذكر الطحاوي في مشكل الاثار ان من الذين ان من الذين - 00:14:20
كفروا تارك الصلاة الامام الشافعي. وجعله قوله هو قول احمد واسحاق ونسب ايضاً لمالك رحمه الله تعالى انما خالف في ذلك ابو حنيفة فإنه لم يكفر تارك الصلاة وانما يؤمر بها. ويحبس ويغزى حتى يصلحها - 00:14:40

قال بعد ذلك حدثنا يزيد شريك عبد العاصم عن زين ابن مسعود قال من لا من لم يصل من لم يصل فلان له وجاء مسعود له واصلح من ذلك ان تارك الصلاة كافر. قال ذاك الكفر. فهذى من الاثار الدالة على ابن مسعود يكفر - 00:15:00
تارك الصلاة ثم رأوا من طريقه لقلافة عن ابن مليح الهذلي عن بريدة قال صلى الله عليه وسلم من ترك العصر فقد حبط عمله رواه

البخاري وقد استدل بهذا الحديث من كفر من كفر من ترك الصلاة ولو صلاة واحدة. قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا -

00:15:20

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. فالمراد بالترك هنا هو أن يخرج وقته وهو ولم يصل. متعمداً يخرج وقت صلاة العصر الاضطرار والاختيار حتى يغيب القرص وهو لم يصل فهذا -

00:15:40

عند بعض أهل العلم ويidel على ذلك قوله من ترك العصر فقد حبط عمله. استدل اسحاق ومن وافقه والامام احمد ايضاً في رواية ان ترك صلاة واحدة يكفر بمثل هذا الحديث. لانه قال من ترك العصر فقد حبط عمله. والجبوط هنا قالوا هو -

00:16:00

الكلي بمعنى يحيط عمله كلها. والذي لم يكفره قالوا معنى يحيط عمله اي يحيط عمل ذلك اليوم اي جزئي وليس هبوط كلها. وظاهر الحديث انه جبوط كلها ظاهر الحديث من ترك العصر فقد -

00:16:20

عمله لكن ان كان تركه ترك الصلاة وتاب الى الله عز وجل فالله يقبل التوبة عن عباده. ثم رروا من طريق كثير عن أبي قنابة عن ابن هاجر عن بريدة مثل حديث يزيد عن هشام الدستوائي ثم روى من طريقه شيء اخبرنا -

00:16:40

ابن ميسرة المنقري عن أبي قلابة والحسن وكانا جالسين فقال أبو قلابة قال أبو الدرداء من ترك العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله. اذا هنا وضح الحديث. فان ترك صلاة مكتوبة. من ترك صلاة -

00:17:00

العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله. فيقال ايضاً هذا قول أبي الدرداء. اذا نزيد على من ذكرنا قبل قليل ايضاً نزيد ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه فهو يكفر من ترك صلاة واحدة. وهو قول الحسن البصري انه قال من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته من حتى -

00:17:20

تفوت من غير عذر فقد حبط عمله. وهذه الأحاديث كلها تدل على ان لأن ترك الصلاة كافر بالله عز وجل ينعقد الاجماع على الترك الكلي ويختلف العلماء في الترك الجزئي اذا كان يصلى ويترك من اهل من لا يكفره -

00:17:40

وقد كفره اسحاق واحمد في رواية وبه قال جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة واحدة متعمداً حتى يخرج وقتها فانه لكن الاقوى من جهة الدليل ان الذي يكفر هو التارك تركاً كلية اما الذي يصلى -

00:18:00

ويحاول الصوت لكنه يترك صلوات فهذا على وعيه شديد وعلى موقع فيه كبيرة من كبائر الذنب وهذا الذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية قال به ايضاً قبله ابو ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى وقتل هذا. قرأت هذا -

00:18:20

قال حدثنا هودة ابن خليفة اخبرنا عوف بن ابي بن ابي جميلة الاعرابي عن قسامه ابن زهير قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له قد مر بنا هذا القول بينما ان من لا امانة له فلا -

00:18:40

له وان الامانة التي تنفي هنا الامانة الواجبة الامانة الواجبة فالامانة الواجبة هو ان يؤدي فرائض الله التي ائتمنه الله عليها ان يؤدي حقوق الناس التي اؤتمن عليها. وهذه الامانة من لم يؤدها فقد انتقض -

00:19:00

انتقض انتقض ايمانه سلب اسم الایمان المطلق. قال مجاهد ان افضل العبادة الرأي الحسن اراد بهذا ان الرأي الحسن ايضاً من الایمان. الرأي الحسن الرأي الحسن من الایمان معنى ان الانسان اذا رأى رأينا حسناً رأياً يحبه الله ورأياً يوافق هدي نبينا صلى الله عليه وسلم ورأياً يدعوه -

00:19:20

الى الالفة والمحبة والاجتماع. ورأياً يكون فيه نصر الاسلام والمسلمين فان هذا من الایمان. فالرأي الحسن من الایمان مراده ان الایمان ليس محصوراً على الاقرار والتصديق الذي في القلب. بل بل شعبه شعبه كثيرة. قال -

00:19:50

ابو معاوية عن يوسف ابن ميمون. قال قلت لعطاء ان قبلنا قوماً نعد من اهل الصلاح. ان قلنا نحن مؤمنون عابوا ذلك علينا. قال فقال عطاء نحن المسلمين المؤمنون وكذلك ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الاثر يرجع برجوع بنا الى مسألة الاستثمار -

00:20:10

ارجع بنا للمسألة استثناء في الباب. فقد مر بنا ان مذهب اهل السنة انهم يرون الاستثناء. وان الاستثناء على الوجوب اذا كان المراد به العمل والمآل انه يجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. وان كان على معنى التصديق والاقرار فانه -

00:20:40

يقول انا مؤمن بالله وبرسوله وبكتابه ولما ذكره ولا ينتهي وان يستثنى ايضا على على وجه التبرك لا بأس بذلك لكنه ليس على وجه الشك. لأن لا يلزم الاستثناء لا يلزم الاستثناء الشك وإنما يؤتى بالاستثناء أحيانا من باب - 00:21:00

تبرك باسم الله عز وجل من باب كما قيل ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا اي نقولها تحقيقا لما بما كتبه الله عز وجل لا تعليقا على وقوعه.

فقول عطاء هنا نقول هذا الاثر لا يصح عن عطاء فان فيه يوسف بن ميمون - 00:21:20

فهو ضعيف قال البخاري في منكر الحديث فهو ضعيف الحديث ولا يحتاج به والذي عليه السلف جواز الاستثناء وانهم يرون الاستثناء في قولهم انا مؤمنون ان شاء الله نحن مسلمون ان شاء الله ايضا حتى معنى الاسلام لو قلنا نحن مسلمون ان شاء الله فلا بأس اذا كان المراد الاتيان - 00:21:40

باعمال الاسلام وامور الاسلام. اما اذا كان يريد به الانتماء للدين فيقول نعم انا مسلم. انا مؤمن اي بمعنى من يؤمن بالله ولما ذكره وكتب الرسل واليوم الاخر فيقول انا مؤمن ويقطع بذلك ولا يلزمها ولا يلزم الاستثناء. وقد مر بنا الاستثناء انه على اربعة -

00:22:00

على اربعة انواع او يقال استثناء من جهة المال من جهة العمل من جهة نفي دفع التزكية من جهة التبرك هذه مما يقال فيها ان شاء الله. قال عن الاعمش عن البرة عن ابي البخت عن ابي البختري عن حزيمة رضي - 00:22:20

الله تعالى عنه قال القلوب اربعة. قلب مصفح فذاك قلب المنافق. وقلب اغلب فذاك قلب الكافر. وقلب اجرد كأن في سراج يزهر بذلك قلب المؤمن. وقلب فيه نفاق وايمان فمثلك مثل قرحة - 00:22:40

الطراحة يمد لها قيح ودم. ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب. فايما غلب عليها غالب هذا الاثر فيه انقطاع فان ابا البختري لم يسمع لم يسمع من حذيفة رضي الله تعالى - 00:23:00

ومعناه صحيح معناه صحيح. وفيه رد على المرجئة فهنا ذكر ان القلب يمد مادتان مادة ايمان ومادة نفاق وهذا مما ينفيه المرجئة ينفيه المرجئة لان فيه مادة الكفر تمده وفيه مادة الايمان تمده فان غلت مادة الكفر - 00:23:20

كفر وان غلت مادة الايمان نجي له النجا. وايضا ان الانسان قد به شيء من شعب المنافقين ويجتمع في ايضا شعب شعبة من شعب شعب من شعب اهل الايمان وانه لا يلزم من وجود شعب من شعب - 00:23:50

او الشرب من شرب النفاق ان يكون بذلك كافرا. وفيه رد على الخوارج وفيه رد على المرجئة. فالمرجأة تنفي ان يكون في الايمان ان ان يكون مع الايمان كفر او يكون مع الايمان نفاق. والخوارج مثل ذلك ايضا. يقول اذا وجد النفاق فقد انتفى الايمان -

00:24:10

واذا وجد شعب الكفر فقد انتفى الايمان. فحديث حذيفة على ضعف الاسلام لكن معناه صحيح. القلوب اربعة. قلب صح قلب مصفح فلا قلب المدافع. قلب مصفح اي انه صفح عليه ب الصحيح - 00:24:30

طفح اي مغطى بحبل صحيفه الله يصل اليه الا ما يشتم يريد. كالجوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما من هواد. فهذا القلب المصفح وقلب اغلق او اغلف - 00:24:50

الاغلف اي مغلف على الخير فلا يقبله نسأل الله العافية والسلامة. فلما قلب الكافر وقلب اجرد كي تهيا صافي كأن فيه سراج يسر. اي لبياضه صفائته. فذاك قلب اي انه لم يغلف ولم يصفح. بل هو نقى صافي كالصفاف من صفائته وقوته - 00:25:10

وقلب فيه نفاق وايمان وهذا هو الشاهد. قوله وفيه نفاق وايمان. اي اجتماع الايمان والنفاق في قلب في قلب الرجل واحد فقد يمد شعب من شعب النفاق ويمد شعب من شعب الايمان. فمثلك مثلما قرحة القرحة هذه - 00:25:40

يمد لها العلاج ويمدها القيح الصليب. فان غالب العلاج شفي من قرحته. وان غالب القيح والصديد كانت الغبة لذلك القيح ولذلك الدم. قال ومثله كمثل شجرة يسقيها ماء الخبيث وطيب فايما غالب عليها غالب فايما غالب عليها غالب. قيل القلب المصفى - 00:26:00

قال لتهذيب اللغة القلب مصفح معناه الذي له صفحان اي وجهان يلقى اهل الكفر بوجهه ويلاقى بوجهه هذا مصفح اي له وجه يكون معنا للمصفح اي له وجهان وجه يرتقي به مع الكفار ووجه يلتقي به مع المؤمنين. فهذا هو وجه هذا المصفح. ومعنى - 00:26:30

صفح كل شيء وجهه مصحف اي له وجه يخالف باطنها. ما شاء الله العافية. قال معاوية الاعمش عن ابي سفيان عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثرا يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالوا يا رسول - 00:27:00
رسول الله امنا بك مما جنت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء هذا الحديث جاء جاء عند احمد والترمذى وله طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذاك حديث النواس بن سمعان وحيث - 00:27:20
وعائشة وحديث انس هذا قيل انه على خلاف قيل انه جاء من طريق الاعلان عن ابي سفيان عن جابر وجيه عن لاعب سفيان عن انس. ولا شك ان مؤيدين من رواه عن الاعمش عن ابي سفيان عن الناس اصح من روایات من رواي عن ابي سفيان - 00:27:40
عن جابر بن حديث ابي سفيان عن جابر هو الجادة. وروايته عن انس مخالف للجادة فدل ان الذي روى على خلاف الجادة قد حفظ وظبط واتقن. فيقدم هذا جاء عند مسلم من حديث عبد الله بن عمر وفيهن القلوب - 00:28:00
وبيين اصبعين من اصابع الله من اصابع الرحمن يصرفه حيث يشاء. ثم قال اللهم ان يصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك صرف قلوبنا على طاعتك صرف قلوبنا على طاعتك. هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه. اما - 00:28:20
حديث يا مقلب القلوب بين اصبعين تعرف ان النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه عند الترمذى قال الترمذى رحمة الله تعالى عن ابي سفيان انس ذكر بطريق انس ثم قال وفي الباب عن نواس بن سمعان - 00:28:40
وامي سلمة وعبدالله بن عمرو وعائشة وابي ذر. وهذا حديث حسن. وجاء ايضا من طريق ام سلمة من حديث الحوشب قال قلت ام سلمة يا امه كان ما كان اكثر اذا كان دعاء يقول يا مقلب القلوب ثبت على قلبي على دينك - 00:29:10
فقلت يا رسول الله ما اكثرها؟ قال يا ام سلمة انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعيه من اصابع الله ومن شاء قام قلبه ومن شاء زاره والحديث في اسناده - 00:29:30

شهر ابن حوشب وفيه ضعف السلام ورحمة الله ايضا رواه ايضا الترمذى من طريق شاب ابن حوشة ونفسه وجاء من طريق النواس بن سمعان عند ابن ماجة من حديث صدقة بن خالد بن عبد الرحمن بن زين الجابر قال سمعت باسم بيت الله - 00:29:40
يقول سمعت ابا ادريس الخولاني يقول حدثني النواة سمعان قال ما من قلبي الا بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء قام وان شاء زاغ وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي على دينك الحي النواس سمعان اسناد - 00:30:20
جيد وحديث اين سماك ايضا اسناد صحيح والشاهد من هذا الحديث ان القلوب تتقلب القلوب تتقلب وان الله مصرف القلوب كيف يشاء. ويقلب القلوب كيف يشاء سبحانه وتعالى. واذا كان - 00:30:40
افادك ان العبد قد يسلب اسم اليمان. يسلب اسم اليمان في لحظة. ولذلك يقول ابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ان العبد ليأتي عليه وقت وليس في قلبه وليس في جسده موضع ابرة او مغزى ابرة من نفاق - 00:31:00
وي يأتي عليه وقت ليس فيه مغز ابرة باليمان. من شدة التقلب ولذا القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كما يشاء. وفي الصحيح عن ابن عمر كان اكثر كان يقول لا ومقلب القلوب لا - 00:31:20

يقلب القلوب فافادنا ان القلوب تتغير. وان القلوب تتبدل وان العبد يسلب اليمان ويرجع له. يصبح مؤمنا ويمسي كافرا نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر حديث ابن سلمة يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ثم ذكر ايضا حديث - 00:31:40
عن ام سلمة وهذا ايضا قيل ان ام سلمة ليست هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي اسماء بنت السكن تسمى ايضا باسم سلمة رضي الله تعالى لو كانت رواية شهر بن حوشب اكثرها عن عن ام سلمة اسماء بنت السكن ثم - 00:32:00
وذكر الحديث ايضا بمثله ثم روى من طريق يزيد ابن هارون اخبرهم باب يحيى عن علي ابن زيد ابن جدعان او علي ابن زيد ابن جدعان ابن محمد يعني عائشة قالت كاثم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قلت يا رسول الله انك لتدعوا بهذا الدعاء. قال يا عائشة اوما علمت - 00:32:20

اول ما علمت ان قلب ابن ادم بين اصبعيه بين اصبعي الله اذا شاء ان يقلبه لا هدى انقلبه وان شاء ان يقلبه الى ضلاله انقلبه اذن

قد يجتمع فيه الضلال وقد يجتمع فيه الهدى. وان العبد عرضة للضلال و - 00:32:40

عرضة عضوة للضلال وقد يمن الله عز وجل عليه بالهداية. اذا على العبد دائمًا يسأل الله ان يهديه الى الصراط المستقيم. ولذا قال اهل العلم في قوله تعالى اهداينا الصراط المستقيم ان العبد لا تنفك حاجته - 00:33:00

عن هداية الله عز وجل. هو يحتاج الى هداية الله في كل نفس من انفاسه. بعد انفاسه يحتاج الهدایة لما يستقبله من الاقوال والافعال لا يحتاج ان يهدي الى كل قول وعمل قول - 00:33:20

او الى قوله يتعلق بالقلب او قول يتعلق باللسان او عمل يتعلق بالقلب او عمل يتعلق بالجوارح. والحيض ان كان اسناده ضعيف فان علي ابن زيد جدعاًن الحديث كما نص على غير واحد وابو محمد هذه لا تعرف. ثم روى من طريق الحكم ابن عتبة قال سمعتها في ليلة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان بها الدعاء. يا مقلب - 00:33:40

قل ثبت قلبي على دينك وهذا مرسل لكن معناه صحيح. ان النبي كان دعاؤه يا مقلب القلوب اي جعل النواص انه قال يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويأتي بمعنى يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. ثم روى ايضاً من طريق هذا مرسل. وهو ضعيف - 00:34:00

مبارة من طريقة دعاء عن ذر عن وائل ابن عن وائل ابن مهانة قال عبد الله ما رأيت من ناقص الدين والرأي اغلب رجال يدوروا ذوي الأمر ذوي الأمر على امرهم من النساء. يقول ما رأيت من ناقص الدين والرأي اغلب - 00:34:20

في الرجال ذوي الامر على امرهم من النساء. قالوا يا ابا عبد الرحمن وما نقصان دينهم؟ وما نقصان دينها؟ قال تركها الصلاة ايام حيضها. قالوا فما نقصان عقلها؟ قال لا شهادة امرأتين الا بشهادة رجل واحد. الا بشهادة رجل واحد - 00:34:40

اصله في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه رحمك الله. فوهذا هو المعنى الصحيح ان نقصان عقلها ان عودي ريتشر شاة الرجل شهادة امرأتين ونقصان دينها هو تركها الصلوات ايام حيضها قد يقول قائل - 00:35:00

نقصان الدين ليس بيدها. بل هي تؤجر عند ترك الصلاة. تؤجر على ترك الصلاة ايام حيضها. نقول له ان ترك ان ترك الصلاة في هذه المدة هو نقص نقص في دينه وان كانت تؤجر على ذلك الترك. وهذا يدل على ان الذي - 00:35:20

عمر ويعلم الصالحات والطاعات افضل مما ان تتقدم وفاته ولا يعمل مثل العمل الذي تأخرت وفاته فخيركم من طال عمره وحسن عمله. كما ان شرنا من طال عمره وسأله عمله. نسأل الله العافية والسلامة - 00:35:40

فالحديث اسناده رجال ثقات الا وائل ابن مهانة هذا ينظر في امره وائل ابن ما عندك وائل ابن هذا كلكم كذا نتكلم عليه هذا لا ليس مشهور ولا يعرف فينظر في حاله - 00:36:00

قال حدثنا ابو اسامة عن الحسن بن عياش عن مغيرة قال سئل ابراهيم الرجل يقول للرجل امؤمن انت؟ قال الجواب فيه بدعة؟ قال الجواب فيه بدعة. وما يسرني اني شكت. وما يسرني - 00:36:20

النيش يا كابتون هذا الاثر ايضاً فيه نظر اولاً آلا شك ان سؤال الرجل يا مؤمن انت ان هذا من المرور المحدثة وانه لا يشعر ان يسأل رجل مؤمن انت؟ واذا سئل الانسان مؤمن انت على وجه - 00:36:40

الا انت من المؤمنين؟ قال نعم. امنت بالله وبرسوله. وان اراد به انه اتي بما امره الله عز وجل به ورسوله قال ان شاء الله. واما وقول ابراهيم هنا وما يسرني اني شكت نقول هذا ليس ب صحيح. فليس الاستثناء شك كما قال ذاك الامام احمد وغيره ليس - 00:37:00

لا شك وانما الاستثناء يتعلق بالعمل في الاتيان به على وجه الكمال. ويتعلق ايضاً بالمال فالمسلم لا يعلم على اي حال يكون وان كان الاستثناء على على المال يوافقنا فيه المرجئة. لا يخالفوننا في هذا وانما حل الخلاف بيننا وبينهم في اي شيء - 00:37:20

في العمل نقول نعم نحن نؤمن ان شاء الله على وجه اتنا اتينا بالعمل لا قطعاً وانما يقول ان شاء الله نرجو ان تكون كذلك. وقد ثبت عن ابراهيم النخل انه قال ارجو فدل انه استثنى فيقول هذا الاثر هذا في هذا في هذا - 00:37:40

الاسناد يقول هذا بحال جبهة صحة لما صح عن ابراهيم النخعي. وعلى كل حال السؤال بباب الامتحان هذا من المحدثات من المحدثات. والجواب فيه قول بدعة. يقول فيه نظر وانما المعنى - 00:38:00

ان يقول انا مؤمن بالله وبرسوله اذا اراد اذا اراد القطع او يقول انا ان شاء الله اذا اراد العمل اش قال عندك ايوه اه سيكون مجهول هو مجهول اسناد ابراهيم النقى هذا اسناد صحيح. ابو اسامه اسامه وبين الثقات. والحسن - 00:38:20

ابن عياش هاربا من الثقة وثقة الائمة يلتحق النسائي والعجل بالذهب وقال فيه الدالمي قال ابو سعيد الحسن ابو بكر ليس بذلك في الحديث لكن هو ثقة صحيح لكن نقول اذا قوله انه قال بدء الجواب في بدعة اي انه ان هذا السؤال - 00:39:20

ان هذا السؤال انه من المحدثات والبدع. وما يسرني انني شركت بمعنى اذا كان السؤال على وجه السؤال عن الدين يقول انا مؤمن بالله وبرسوله وبملائكته ورسله واليوم الاخر. اما اذا اراد العمل فلا بأس ان يقول ان شاء الله لا بأس ان يقول ان شاء الله - 00:40:00

شكرا على هذا والله اعلم - 00:40:20